مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

ففرّوا الى الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "لن يصيبنا شيء إلا ما كتبه الله ﷻ، ما قُدِّر لنا أن يصيبنا". لذلك، في ظل الوضع الراهن، الناس خائفون "ماذا سيحدث؟ ماذا سيكون؟" كل شيء سيكون كما يريد الله ﷻ. لن يحدث غير ذلك. لا شيء يحدث إلا بمشيئة الله ﷻ.

.

لذلك، يجب عليك التوكل على الله ﷻ، لا مفرّ. "فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ". يقول الله عز وجل " فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ". لا ملجأ سواه. إن حال الدنيا مضطرب. غير واضح ما قد يحدث. الناس قلقون لا يعرفون ماذا يفعلون. لا تقلقوا. من كان مع الله ﷻ لا يقلق. من الله ﷻ جئنا، وإليه نعود. لا شيء غير ذلك. أما الآخرون فلا يعلمون من أين أتوا، ولا إلى أين سيذهبون. فليقلقوا. لا نقلق بإذن الله ﷻ. فما يرزقنا الله ﷻ من رزق، أينما كان، فهو بإذنه ﷻ. واجبنا أن نتوكل عليه ﷻ، وأن نواصل الخدمة في أعمالنا، عبادتنا، عائلاتنا، بيئتنا وأهلنا. يجب أن تكون أعمالنا ابتغاء مرضاة الله ﷻ، فلا تذهب سُدى. لا يضيع تعب ولا خير. كل حال خير للمؤمنين، كما يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. إنه مكسبٌ في الخير، ومكسبٌ في الشدة. لا شيء يذهب سُدىً أو يسوء.

.

الأهم هو اللجوء إلى الله ﷻ، التوكل على الله ﷻ. ما يجب علينا فعله هو التوكل عليه ﷻ. فهو من شروط الإيمان. "آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره من الله تعالى". كل شيء من الله ﷻ. يجب أن نؤمن بأن الخير والشر من الله ﷻ. سننال الأجر حينها. وإلا، فليس عند الناس إيمان الآن. وكأنهم يفعلون خيرًا، يقولون "لا أؤمن". إن لم تؤمن، فستعاني. ستعاني هنا، وستعاني أكثر في الآخرة. تظهر أنواع جديدة من الناس في كل مرة. يُصدّق الأولاد أصدقاءهم. لكنهم لا يُصدّقون آباءهم، أجدادهم ومشايخهم. ثم لا يعرفون ماذا يفعلون. لذلك، لا تقع في طريق الشر. لا تفكر بالسوء. قدّر الله عز وجل رزق كل إنسان، وكل شيء له، عمره. قال ﷻ ذلك، وسيحدث.

.

لذلك، لا تُطع نفسك. واحفظ. احفظ نفسك من الشر، من الحرام، من الأماكن السيئة، ومن كل شيء. توكل على الله ﷻ. حال الدنيا واضح. لا شيء سيُصلح هذه الدنيا. بل إنها تزداد سوءًا يومًا بعد يوم. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "خير الزمان زماني، ثم زمان الصحابة، وهكذا. وبعد مئتي عام، سيزداد الأمر سوءًا يومًا بعد يوم" يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. والآن تتسارع الموز، بل يزداد سوءًا يومًا بعد يوم. لذلك، لا ترجو الراحة في هذه الدنيا، بل اجعل أملك الآخرة. حينئذٍ، سيرزقك الله ﷻ الراحة في الدنيا والآخرة. الله ﷻ يحفظنا جميعًا، إن شاء الله.

.

إن شاء الله، ستأتي الأيام الطيبة أيضًا. أيام المهدي عليه السلام، التي بشّر بها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ستكون قصيرة كعصر السعادة، ثم تنتهي. لا شيء يدوم في هذه الدنيا، فالدوام في الآخرة، الأبدية في الآخرة. كل شيء في الدنيا زائل. إنه مؤقت. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 آذار 2026/ 22 رمضان 1447
ليفكا، قبرص